

المجلس (5) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمة الله تعالى نقلًا عن الإمام النووي قال باب النهي عن الوصال في الصوم ثم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم - 00:00:01

اني اطعم واسقي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه جملة من الاحاديث تتعلق بالوصل - 00:00:21

ونهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عنه وهي كلها اتفق عليها البخاري ومسلم كما هو معلوم من الكتاب الذي ندرسه اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان وصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار - 00:00:41

بالقصد اي انه يترك بالليل الامور التي يكون الانسان بها مفطراً لو تناولها بالنهار وهو صائم اي انه يمسك بالليل عن الشيء الذي يمسك عنه بالنهار فيكون ممتنعاً عن المفطرات في الليل كما انه ممتنع بالنهار - 00:01:11

لكن ذلك على سبيل القصد والارادة ويخرج بهذا من اتفق له ذلك من غير قصد كان يكون الانسان نام وهو صائم ثم لم يستيقظ الا من الغد. فان هذا لا يقال له وصال. لانه غير مقصود - 00:01:41

وانما حصل اتفاقاً من غير قصد وارادة. والوصل الذي جاء في الاحاديث النهي هو هذا الذي اشرت اليه. وهو الترك في ليالي الصيام بما يفطر بالنهار قصداً. اي كون الانسان يقصد ذلك ويريده. فلا يكون - 00:02:11

مواصلاً او لا يدخل في ذلك اتفاقاً من غير قصد الذي ذكرته النائم الذي نام في نهاره وهو صائم ثم واصل النوم في ليلته ولم يستيقظ الا من الغد. فيكون بذلك صام يومين وبينهما ليلة. غير اكل وغير - 00:02:41

متعاطي للمفطرات فيما بين اليومين لكن هذا حصل اتفاقاً ولم يحصل قصداً فليس هذا هو وصال الذي اه جاءت به الاحاديث والوصل الذي اه هو ممنوع لأن هذا من غير قصد - 00:03:11

ومن غير ارادة ومن غير مشيئة. واول هذه الاحاديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. قالوا انك تواصل. قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقي - 00:03:31

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواصل والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اقتدوا به لانهم يراؤه يفعل الوصال. ففعلوا كما فعل. ففهم عن الوصال. قالوا انك تواصل. يعني ونحن بك وسائلون على نهجك ونواصل كما انك تواصل - 00:03:51

نهماهم عن الوصال فقالوا انك تواصل. اي الذي دفعهم الى ان يواصلوا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام فهم نهاهم ذكروه بفعله عليه الصلاة والسلام. وانهم بفعلهم هذا اي الوصال مقتدون به عليه الصلاة والسلام. فقال اني لست مثلكم. اني اطعم واسقي - 00:04:21

انتم لا يحصل لكم ما يحصل لي. لا يحصل لكم ما يحصل لي. وفي هذا دليل على ان الوصاية من خصائصه عليه الصلاة والسلام لانه نهاهم عن الوصال. ولما قالوا له انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقياه - 00:04:51

اني اطعم واسقي. وفيه دليل ايضاً على ان قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسن انه ليس على عمومه بل هو مخصوص بما لم يأتي ما يدل على ان الفعل من خصائصه - 00:05:11

عليه الصلاة والسلام. والاصل هو ان افعال الرسول عليه الصلاة والسلام يقتدى به فيها. لكن اذا جاء ما يدل على ان الفعل خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يفعل ذلك الفعل لانه من خصائصه - [00:05:31](#)

عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فالاصل هو الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم بافعاله الا ان يأتي دليل يدل على ان الفعل الذي آآل على ان فعلنا معينا انه من خصائصه - [00:05:51](#)

عليه الصلاة والسلام فعند ذلك لا يفعل ذلك الفعل. لانه ورد ما يدل على اختصاصه به. وانه ليس تل الامة وبهذا يظهر لنا ان افعال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هي - [00:06:11](#)

شرع للامة وتشريع للامة كما ان اقواله كذلك يقتدى به في الافعال كما انه يمثل ما جاء من اقواله عليه الصلاة والسلام. ومن المعلوم ان السنة هي قول وفعل وتقرير اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته اقواله التي قالها للناس - [00:06:31](#)

وارشد الناس اليها امر او نهي او غير ذلك وكذلك ايضا افعاله عليه الصلاة والسلام ما لم يأتي دليل يدل على ان الفعل من خصائصه عليه الصلاة والسلام وتقريراته حيث يفعل شيء بحضورته عليه الصلاة والسلام فيسكنه عليه ولا ينبه الى انه غير ساعغ لانه عليه الصلاة والسلام - [00:07:01](#)

لا يقر على باطل عليه الصلاة والسلام. اذا فعل بحضورته امر لا يسوغ فانه لا يقره. فاذا فعل بحضره فيه شيء وسكت عنه فهو تقرير منه ويعتبر ذلك من ويعتبر ذلك من الشرع الذي - [00:07:31](#)

جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو قول وفعل وتقرير. ولهذا يقول العلماء او المحدثون في بيان حديث الرسول او تعريف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون هو ما اظيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:51](#)

قولا او فعل او تقريرا هذه هي السنة. السنة ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او او تقرير من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي. هذه هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا هو حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. فيدخل في ذلك الاقوال - [00:08:11](#)

الافعال والتقريرات وقد عرفنا ان الافعال مقيدة بان لا يأتي دليل يدل على الخصوص والاصل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاقتداء وليس الاصل هو التخصيص بل الاصل هو انها شرع للامة ولا تكون للتخصيص الا اذا جاء دليل - [00:08:31](#)

يدل على انه من خصائصه عليه الصلاة والسلام. وقد جاء في حديث الوصال النهي عن الوصال وقد قالوا له انك تواصل فقال اني لست مثلكم ابني اطعم اسقى. اذا الوصال من خصائصه عليه الصلاة والسلام - [00:08:54](#)

لكن جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو من افراد البخاري التي انفرد بها عن مسلم فايكم لا قال لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. فايكم اراد ان يواصل - [00:09:14](#)

فليواصل الى السحر والحديث في صحيح البخاري اخرجه دون مسلم ليس من المتفق عليه. لكنه من فرض به البخاري فايكم اراد ان يواصل فليتواصل الى السحر. فدلتنا هذا على الترخيص. بالمواصلة الى السحر لمن اراد ان يواصل - [00:09:34](#)

وانه ليس للانسان ان يواصل يومين وبينهما ليلة او ايام وبينهما ليالي بل الرسول عليه الصلاة والسلام قال ايكم اراد ان يواصل فليتواصل الى السحرة. ارشاد لمن اراد ان يواصل. لكن ترك الوصال الى - [00:09:56](#)

سحر وكون الانسان يقتصر على صوم النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو الاولى وهو الافضل ولو كان مرخصا فيه الى السحر لان هذا ترخيص لانهم ارادوا ان يواصلوا ايام وليالي فالرسول - [00:10:16](#)

وسلم قال ايكم اراد ان يواصل فليتواصل الى السحرة. لكن لا يعني هذا ان الوصال الى السحر افضل من كون الانسان يقتصر على النهار وانه يصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس فقط يعني ان الوصال الى السحر افضل؟ لا - [00:10:36](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى المبادرة الى الافطار. وقال عليه الصلاة والسلام آآلا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. لا يزال الناس بخير. ما عجلوا الفطر وارشد عليه الصلاة والسلام الى المبادرة الى الافطار عند حصول غروب الشمس فدل هذا على انه - [00:10:56](#)

لكن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما ارادوا ان يواصلوا كما واصل ايام ولالي يصومونها لا يفطرون في لياليها ورغبو ان يفعلوا كما فعل ارشدهم الى انهم ان ارادوا وان من - 00:11:26

خرج منهم يواصل الى السحر فقط فايكم اراد ان يواصل فليواصل السحر لكن ليس هذا افضل من الاقتصار على النهار والمبادرة الى الافطار عند غروب الشمس ليس هذا افضل. بل الصيام صيام النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ويكون الانسان يبادر - 00:11:47

صار افضل من كونه يواصل. لانه قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. اذا كان ولا بد فواصلوا هذا الوصال لكن لا يعني كون الناس يواصلون الى السحر افضل لهم من ان يفطروا عند غروب الشمس لا بل افطارهم عند غروب الشمس هو - 00:12:07
الافضل وهو الاولى وهو الذي ينبغي للناس ان يفعلوه. لارشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اليه. ولكنك ان الناس لا يزالون بخير اذا عجلوا الفطر. انهم لا يزالون بخير اذا ما عجلوا الفطر - 00:12:27

وآثمان النهي عن الصيام اختلف فيه. منهم من قال انه محرم وانه لا يجوز لأن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. ومنهم من قال بكراهته دون تحريميه. ومنهم من قال بتحريميه على من يشق عليه - 00:12:47

واباحته لمن لا يشق عليه. ومهم ما يكن من شيء فان القول او الذي ترشد اليه الاadle ان ترك الوصال مطلقا هو الذي ينبغي ولو كان ذلك الوصال مخصوص فيه الى السحر لارشاد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى المبادرة الى الافطار وحثه على ذلك - 00:13:17
وقوله ان الناس لا يزالون بخير ما عجلوا الفطر وهذا النهي من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هو من شفقته على امته ورحمته بها وحرصه على عدم حصول العنت والمشقة - 00:13:47

عليها ولها جاء في بعض الاحاديث المتفق على صحتها والذي سيأتي آآ في هذه الاحاديث رحمة بهم نهاهم عن الوصال رحمة بهم. عليه الصلاة والسلام اي كونه نهاهم عن الوصال - 00:14:07

من اجل شفقة عليهم والرحمة بهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقوله عليه الصلاة والسلام اني اطعم واسقى فسر فسر بتفسيرين قيل انه آآ يطعم يحصل له طعام حقيقي وانه من الجنة وان هذا ليس مما يدخل تحت - 00:14:27
تکلیف لأن هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فاختص به. عليه الصلاة والسلام. اختص به عليه الصلاة والسلام سلام وهم من قال ان هذا يراد به القوة التي يعطيها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:14:57
انه لا يحتاج معها الى الطعام والشراب ولو صام اياما متواصلة فانه لا يحصل له ظرر ولا تحصل له مشقة لانه اعطي القوة التي بها يستغني عن الأكل والشرب. وفسر بأنه اطعم - 00:15:17

وشرب حقيقي وفسر بأنه يراد به القوة التي يمنحها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام فلا يحتاج معها الى الطعام والشراب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه والله وسلم عن - 00:15:37

الايصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلني؟ اني ابيت يطعني ربي ويستقيني. فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال. فقال لو - 00:16:07

تأخر لزديكم كالتنكير لهم حين ابوا ان ينتهوا. ثم ورد حديث ابي هريرة في الصحيحين واللفظ بخاري وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. فقال له رجل من المسلمين انك تواصل - 00:16:27

يعني ونحن مقتدون بك. وجاء هنا ان الذي قال له رجل وجاء في بعض احاديث ما يدل على العموم فقيل انه نسب الى الجميع لانه فعله واحد منهم والباقيون مقررون لذلك. فنسب اليهم. يعني فكونه يأتي الى بعضهم الى واحد منهم في بعض الاحاديث - 00:16:47
الذي باشر الكلام ونسب الى الجميع لانهم مقررون له وساكتون عليه. فصار الكلام كأن لهم جميعا فلا تنافي بين كونه جاء ما يدل على ان الذي قال ذلك واحد وجاء ما يدل على انه جماعة - 00:17:17

لان كونه قاله واحد والباقيون اقرؤه ينسب اليهم. لان انهم موافقون على ما قاله. فاضيف احيانا الى شخص معين الذي باشر المقوله.

واضيف الى جماعة لانهم مقرون له. فصار مضافا الى الجميع. واحد منهم بالتلتفظ والباقيون - [00:17:37](#)
بالاقرار والموافقة والباقيون بالاقرار والموافقة. فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل او قال له انك
تواصل. فقال وايكم مثلني؟ نعم. قال وايكم مثلني؟ ايكم - [00:18:07](#)

اي واحد منكم يكون مثلني ابني ابيت يطعمني ربى ويسقيني. ابني ابيت نعم ابني ابيت يطعمني ربى ابني ويسقيني.
وابيتك تستعمل في حالة الليل. لأن البيات يكون في حالة الليل. ومعنى - [00:18:27](#)
ذلك انه يحصل له في الليل اما يعني ذلك الطعام والشراب الذي يحصله حقيقة وهو ليس مما هو معروف في الدنيا ومشاهد في
الدنيا او ان الله تعالى يعطيه من القوة يعني في - [00:18:47](#)

والنهار ما يستغني بذلك عن الاكل والشرب. ما يستغني بذلك عن الاكل والشرب ثم انهم وقد نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد
رأهم يواصلون وقد نهاهم عن الوصال واصل بهم في اخر الشهر في اخر شهر رمضان واصل بهم يومين - [00:19:07](#)
ثم رأوا الهلال قال لو تأخر الشهر لزدتم لو تأخر لفظ لو نعم لو تأخر لو تأخر اي شهر لزدتم كالتنكيل لهم يعني يريد ان يوفهم على
انهم لا يستطيعون وان - [00:19:37](#)

لا يضرهم اراد ان يوفهم بالفعل على حصول الضرر الذي ها هم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الوصاية من اجله. فمواصلته بهم
عليه الصلاة والسلام هو من باب التنكيل. لا - [00:19:57](#)

من باب الاقرار لانه نهى عن الوصال لكن لما رأوا رأهم يواصلون مع مع نهيه ايام واقتداء ب فعله قال ابني لست كائياتكم اراد ان
ينكلهم. واراد ان يوفهم بالفعل على - [00:20:17](#)

ما تحصل به المضرة. فواصل بهم وقال لو تأخر لزدتم كالتنكيل لهم وهذا يشبه ما جاء في حصار الطائف لما حاصروا الطائف وبقوا
مدة محاصرين فالرسول امرهم ان ينصرفوا ويترکوا الحصار فما - [00:20:37](#)
قالوا لا لو بقينا قال اذا ابدأوا بالقتال فبدأوا بالقتال فحصل جراحات وقتل ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا ننصرف
فوافقوا على الانصراف واعجبهم الانصراف بعد ما - [00:21:07](#)

المشقة بعد ما عاينوا ما حصل لهم لما بدأوا القتال لانهم كانوا محاصرين بدون قتال ولم يرظوا بان ينصرفوا ولما ارشدهم الى القتال
وحصل شيء من الضرر بهم واراد ان ينصرف وافقوا على الانصراف واعجبهم الانصراف مع انه ما كان اعجبهم في البداية. لانهم وقفوا
على آآ المضرة - [00:21:27](#)

ووقفوا على حصول الضرر بهم. ويشبه هذا ايضا على على حسب التمثيل التشبيه ما لو ان رجلا رأى طفلا من اطفاله يريد ان يعبث
بالنار يريد ان يعيث بالنار فاخذ باصبعه ووضعه على طرف جمرة او على طرفه حديدة - [00:21:57](#)
ليوقفه على المضرة حتى يتبعد عن النار وحتى لا يقدم على آآ لمس النار او العبث بالنار لانه ما يدرى انها حارة. لكن اذا اوقفه على
حرارتها بان وضع اصبعه على حديدة - [00:22:27](#)

على جمرة على طرف جمرة كذا لحظة ثم يؤخره دون ان يناله ضررا كبير حتى لا يقدم بعد ذلك على النار. فعل الرسول صلى الله
عليه وسلم هو من هذا القبيل. اراد ان يوفهم على المضرة - [00:22:47](#)

اراد ان يوفهم عليه الصلاة والسلام على المضرة لتحصل لهم بالوصل. وهو يختلف عنهم لان الله تعالى يعطيه ما يعطمه. ويطعمه ما
يطعمه مما خص به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى هذا هو مواصلة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس اقرارا - [00:23:07](#)
وليس تشريعا لهم للوصل وانما هذا عقوبة لهم. وايقافا لهم على الذي يحصل لهم بالوصل لو فعلوا كما فعل. وهو يوصل ولكن لا
يتضرر لانه يطعم ويسقى قال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلني؟ ابني ابيت يطعمني ابيت يطعمني
ربى ويسقيني. ابني - [00:23:27](#)

يطعمني ربى ويسقيني ثم واصل بهم يومين ثم رأوا الهلال قال لو تأخر اي الشهر يعني وكان يعني ثلاثة يعني كمل لزادهم يوما ثالثا
كالتنكيل لهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:23:57](#)

وهذا يدلنا على ان فعله ليس لشرعية الوصال واباحة الوصال ولكن اشرت ابا الحسن الى السحر لمن اراد. فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر فقط. يعني يوم وليلة. ويتسحر - 00:24:17

اذا كان ولا بد لكن ترك الوصال حتى مع التلخيص الى السحر اولى وافضل لان هذا هو الذي ارشد اليه الرسول وسلم وهذا من باب الارشاد اذا كان ولا بد. اذا كان ولا بد من ذلك. نعم. قال عن ابي - 00:24:37

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعنني ربى ويسقين. فكلفوا من العمل ما تطيقون. ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وهو النبي - 00:24:57

قال اياكم والوصال قال ذلك مرتين. وهذا تحذير لان اياكم لفظ فيه تحذير. يحذرهم من الوصال لماذا؟ لان فيه مشقة. ولهذا قال في اخره اكلفوا من العمل ما تطيقون. يعني معناه انهم يتتكلفون - 00:25:17

يجعلون من الامل ما يطيقونه واما الوصال فانهم لا يطيقونه وعليهم فيه مضره. وعليهم فيه مضره. فاحذرهم قال اياكم والوصال احذروا الوصال يعني جاء النبي لا تواصلوا وجاء اياكم والوصال - 00:25:37

وهو تحذير وتنفير من الوصال. وكرر ذلك مع كونه فيه تحذير وتنفير كرر ذلك والتكرار يفيد التأكيد كما هو معلوم. يفيد تأكيد التحذير وتنهير من الوصال. اياكم والوصال مرتين. ايش؟ قيل انك تواصل. نعم. قال اني ابيت يطعنني ربى - 00:25:57

ويسقيني. نعم. فاكلفوا من العمل ما تطيقون. يكلفوا من العمل ما تطيقون. يعني افعلوا من العمل ما تطيقون اقدموا من العمل على ما يطيقون وابتعدوا عما لا تطيقون. والوصال يشق عليهم. ولو طاقة الانسان - 00:26:27

يوم او يومين يمكن ان يعجبه المواصلة فيترتب عليه مضره. ويترتب عليه مضره تعود اليه كلفه من العمل فاكلفوا من العمل ما تطيقون. ايوه. وعن انس رضي الله عنه انه قال واصل النبي صلى الله - 00:26:47

الله عليه واله وسلم اخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لو مد بي الشهرين لوصلت وصالا يدع المتعمدون تعمقهم. اني لست مثلكم اني اظل يطعنني ربى ويسقين - 00:27:07

ثم اورد حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فواصل ناس معه. ثمان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو مدة الشهرين لوصلت لو واصلت لو واصلت وصالا يدع المتعمدون - 00:27:27

تعمقهم اي المتكلفون. وهذا يدلنا على ان الوصال فيه تعمق وفيه تخلف. والتعمق هو التشدد والتشديد على النفس. التشديد على النفس. لو واصلت وصالا يدع المتعمدون تعمقهم لان هذا مثل ما تقدم في قوله الى التكبيل لهم. يعني معناه انه يواصل بهم موكلًا منكلا لهم - 00:27:47

انه لو مد في الشهرين وكان فيه ايام قادمة لو واصلت بهم وصالا يدع المتعمدون تعمقهم يعرفون بان التعمق ما هو طيب. وان التخلف ما هو طيب. وان الله تعالى يريد بهم اليسر. وان الله شرع لهم - 00:28:17

ما فيه اليسر عليهم وهو ان يصوموا النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو الصيام المشروع الذي شرعه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام وان كان قد واصل فقد ارشد على ان هذا من - 00:28:37

خصائصه وانه يطعنه ربه ويسقيه وانه لا يحصل لهم مثل ما يحصل له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم اخره يقول اني اظل يطعنني ربى اني اظل يطعنه ربه ويسقيني كلمة اظلوا هي في الغالب تستعمل - 00:28:57

فيما يكون في النهار. ومن المعلوم ان النهار هو محل الصوم. لكن يأتي استعمالها لل فعل تقع يأتي استعمالها لل فعل مطلقا ولا يكون مقيدا في الفعل في النهار بل حتى الليل يكون فيه ذلك. وان كان الغالب على استعماله في الليل المبيت ابيت. لكن اظلوا وظل - 00:29:17

تأتي يراد بها لل فعل مطلقا في اي وقت كان. ومن ذلك ما جاء في القرآن وآ اذا احدهم لا ظل وجهه مسودا. ظل وجهه مسودا. فسوسي يبشر بالليل ولا بالنهار يحصل له ذلك. وقد جاء ذكري ظل - 00:29:47

فلا يكون ذلك في النهار او انه يتقييد بالنهار بل يمكن او بل يستعمل لما يكون بالليل ولما يكون في اي وقت. الفعل في اي وقت لان الذين كانوا لا يحبون البنات ولا يريدون البنات ويكرهون البنات. وقد - 00:30:07

جاء القرآن في اه الانكار عليهم وبيان ما فعلهم السيء. قال ظل وجهه مسودا اذا بشري ثواني بشر بالليل ولا بالنهار يكون كذلك؟ ما هو بهذا خاص بالنهار. فاذا كما ان ظلة تأتي في النهار - 00:30:27

فانها قد تأتي لمجرد الفعل مطلقة في اي وقت. كما في هذه الاية الكريمة التي تدلنا على ان ظلت تعمل في ان انه اذا بشر يحصل له في وجهه هذا التغير وهذا التأثير سواء بشر بليل او نهار سواء - 00:30:47

حشر بليل او نهار. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل. قال اني لست كهيتكم اني يطعني ربي ويسبقين. ثم - 00:31:07

اورد حديث عائشة رضي الله عنها المتفق على صحته واللفظ البخاري الرسول نهاهم عن الوصال رحمة بهم وهذا يدلنا على الحكمة والفائدة التي من اجلها ارشد النبي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال وانه - 00:31:27

بهم ومثل ذلك ما تقدم في قوله اكفلوا من العمل ما تطيقون ومثله ايضا ما تقدم في قوله لو واصلت وصالا يدع المتعمدون تعمدهم. لان هذا من التكلف ومن التشديد على النفس - 00:31:47

الله تعالى يربى بعباده اليسر ولا يربى بهم العسر. فاذا هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها وارضاها ببيان الحكمة من النهي الوصال وفيه بيان شفقة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام على امته. وحرصه على عدم المشقة عليها - 00:32:07

وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا من رحمته بامته وشفقته عليها عليه الصلاة والسلام. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه - 00:32:27

يعني يعز عليه ويشق عليه اعانتكم ومشقتكم. حريص عليكم بالمؤمنين يا رؤوف رحيم. بالمؤمنين رؤوف الرحيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:32:47 اصحابه اجمعين - 00:33:07